

## ٤. شرح صحيح مسلم | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

قال الامام مسلم ابن الحجاج رحمه الله تعالى في صحيحه وحدثنا داوود بن عمرو الضبي قال حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كتبت الى ابن عباس رضي الله عنهما اسأله ان يكتب لي كتابا ويخفي عني - [00:00:00](#) فقال ولد الناصح انا اختار له الامور اختيارا واخفي عنه. قال فدعا بقضاء علي رضي الله عنه فجعل منه اشياء ويمر به الشيء فيقول والله ما قضى بهذا علي الا ان يكون ضل. وحدثنا عمرو الناقد - [00:00:20](#) قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن هشام ابن حجر عن طاووس قال اوتي ابن عباس رضي الله عنهما بكتاب فيه قضاء علي رضي الله عنه فمحا الا قدره و اشار سفيان بن عيينة بذراعه. حدثنا حسن بن علي الحلواني قال حدثنا يحيى - [00:00:40](#) ابن ادم قال حدثنا ابن ادريس عن الاعمش عن ابي اسحاق قال لما احدثوا تلك الاشياء بعد علي رضي الله عنه قال رجل من اصحاب علي رضي الله عنه قاتلهم الله اي علم افسدوا. حدثنا علي ابن خشرم قال اخبرنا ابو بكر يعني ابن - [00:01:00](#) عياش قال سمعت المغيرة يقول لم يكن يصدق لم يكن يصدق على علي رضي الله عنه في الحديث عنه الا من اصحاب عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه. فالحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:01:20](#) ذكر هذه الاثار عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره في الاثر الاول عن ابن ابي مليكة كتب لابن عباس رضي الله عنهما طالبا منه ان يكتب له كتابا ويحكي بالحاء. هذه نسخة - [00:01:40](#) وبنسخة ويخفي. فعلى رواية مهمة واذا قيل المهمة يعني التي بدون نقد هذا المعنى لكن مهمة معناها انه بدون نقد يعني حاء والمعجمة التي تكون بنقد فهل هي يخفي او ويخفي. اختلف فيها فمنهم من قال ان المراد ويحصى. من باب ان - [00:02:00](#) تنقص كمان انك تحفي الشارب ينقص. ويسقط الشيء الذي لا حاجة لذكره. والثانية ويخفي عني ما لا حاجة ان يكتب. لانه اذا كتب قد يشتهر. واذا اراد شيئا مما يمكن ان يبينه - [00:02:30](#) ان يبينه لابن ابي مليكة فيمكن ان يشافه. ايش هو راح منهم من رجح هذه ومنهم من رجح هذه والامر والله اعلم فقال ابن عباس رضي الله عنهما ولد ناصح يعني اثنى عليه بهذا الطلب انا - [00:02:50](#) اختاروا له الامور اختيارا. واخفي عنه. وهذا مما قد يحتج به من يرى ان الصواب بالخاء. يعني اني اختار امورا واخفي يدل عليه ما بعده. قال فدعا بقضاء علي رضي الله عنه. يعني هناك امور لا حاجة ان تذكر - [00:03:10](#) مثل هذا المذكور في قضاء علي المنسوب له رضي الله عنه. فجعل يكتب منه اشياء يقول شيخنا ابن باز رحمه الله في قوله يكتب منه اشياء يعني يختار ما هو ثابت من افضية علي رضي الله عنه. معنى كلامه رحمه الله. اي انه صار يتخير من الوارد عن علي رضي الله عنه - [00:03:30](#) ويمر به الشيء يعني المنكر. فيقول والله ما قضى بهذا علي الا ان يكون ضل. قد يقول قائل كيف يقول وهذا ابن عباس في علي رضي الله عنه فيقال ابن عباس رضي الله عنهما جعل هذا على الشرط وليس من - [00:03:50](#) والشرط ليس من لازمه الوقوع. الا ترى قوله عز وجل قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين؟ مراده رضي الله عنه والله ما قضى بهذا علي. وعلي راشد غير ضال. النتيجة - [00:04:10](#) انه ما قضى به. لان هذا قضاء لا يقضي به الا ضال. وعلي راشد وليس بضال. النتيجة ان هذا مكذوب على علي. ويوضحه ايضا الاثر الذي بعده عن ابن عباس. انه اوتي بكتاب فيه قضاء علي - [00:04:30](#)

فمحاها الا قدرا و اشار سفيان بذراعه يعني انه محى هذا المنسوب الى علي رضي الله عنه الا قد رضي عن واحد وذلك يشعر بانه مكتوب بطريقة فيها نوع استطالة. فمحي الكتاب المنسوب الى علي - [00:04:50](#)

يرى انه باطل مما ذكر به قبل قليل قال ما يمكن لا يمكن ان يقضي به الا ان يكون قبضا باطل ما يمكن ان يثبت عن علي رضي الله عنه - [00:05:10](#)

وترك الباقي قدر الذراع لانه هو المعروف عن علي رضي الله سأل الله عنه وارضاه. وهذا يدلك على ان الكذب على علي رضي الله عنه قديم. وادرك كذب هؤلاء على علي - [00:05:20](#)

حتى الصحابة علموا انه يكذب على علي في تلك المدة المتقدمة. ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما في المنسوب ان هذا لا يمكن ان يقوله علي. يدل عليه الاثر الذي بعده. عن ابي اسحاق قال لما احدثوا تلك تلك الاشياء - [00:05:40](#)

من البدع والضلالات لما احدثوها قال رجل من اصحاب علي وما حدده ما ذكر من هو ولكنه من اصحاب علي الذين هم على السنة قاتلهم الله. قاتلهم الله. قيل ان معناها لعنهم الله. وقيل باعدهم وقيل قتلهم - [00:06:00](#)

لماذا دعا عليهم بهذا الدعاء؟ قال اي علم افسدوا؟ علي رضي الله عنه فقهاء الصحابة كما تعلم من اهل الفتوى فيهم لكنه ابتلي بهؤلاء الكذابين. الذين كذبوا عليه فاختلط الحق الثابت عنه. بهذه الاكاذيب المكذوبة - [00:06:20](#)

الا عند من يميز. ولهذا ينقلون عن علي رضي الله عنه امورا اجل الله ابا الحسن واکرمه ورفع قدره عنه اشياء لا يمكن ان يقولها علي والحقيقة ان بعضنا ينشر الى علي رضي الله عنه اذا تأملت تقول هذا - [00:06:40](#)

له الى علي اهو يريد القدر والتقبيح من شأن علي ام ماذا؟ ينسب اليه الله عنه امور باطلة لا يمكن ان يقولها مثل علي. مستحيل ان يقولها فلكان فلكان الكذبة من الروافض - [00:07:00](#)

الذين سبقوا اليه لكنما ارادوا عيب علي وشينه به. امور لا يليق ان تقال في فقيه من فقهاء الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولهذا رأيت ما قال ابن عباس رضي الله عنه وانه محى مثل هذه الاشياء لان علي رضي الله عنه كما تعلم - [00:07:20](#)

كان الغلو فيه في وقته هو. وادرك رضي الله تعالى عنه وارضاه بداية الغلو. الذي كان على يد من انه هو ربه عيادا بالله وانه احرقهم بالنار حرقا كما ثبت في البخاري. فصاروا يكذبون عليه وصاروا ينسبون اليه - [00:07:40](#)

في امور من الاقوال ومن القضية ومن الافعال والتصرفات غير اللائقة. فلجل ذلك جاءك الاثر الذي بعده. لم يكن يصدق وبالضبط الاخر لم يكن يصدق على علي رضي الله عنه في الحديث الا من اصحاب عبدالله ابن مسعود - [00:08:00](#)

يقول ابن القيم ايضا لان عبد الله ابن مسعود وال بيت علي هذا امر مفروغ منه انه يصدق قالوا علي عليه ولهذا يروي عنه ابنه محمد من حنفية هؤلاء ليسوا محل الكلام. هؤلاء ثقة اثبت. فاذا روى عنهم ال بيته فال بيته - [00:08:20](#)

معلوم بالامانة والصدق. لكن لما كثر الكذب عليه صار لا يطمئن الا الى ما يرويه من كانوا يسمى هنا بسرج القرية وهم اصحاب او سرج المدينة اصحاب عبد الله ابن مسعود كعبيده السلمي وابراهيم الاسود - [00:08:40](#)

امثالهم رحمهم الله تعالى من ثقات المؤمنين الذين رووا عن علي وعن عبد الله ابن مسعود هؤلاء ثقات اثبات وليس معنى ذلك انه لا يصدق الا هؤلاء لا لكن في الجملة كثير ممن يرون عن علي مقدوح فيهم لانهم زعموا انه - [00:09:00](#)

قال كذا وفعل كذا. فالثقات المأمونون المعروفون مثل ال بيته. ومثل اصحاب عبد الله بن مسعود ومثل ايضا رواية اخرون ومثل رواية اخرين عرفوا بالصدق والامانة. فصار المرء بحاجة الى ان ينتقي في حديث علي رضي الله عنه. لكثرة الكذب - [00:09:20](#)

الكذب على علي رضي الله عنه كثير جدا الى حد ان شيخ الاسلام رحمه الله ذكر ان الحرامية للصوم معهم كتاب يقول ان عليا افترى بانه يحل لنا السرقة يعني من شدة الكذب على علي رضي الله عنه. لان معهم كتاب - [00:09:40](#)

علي افتانا بانه يجوز ان نسرق الى هذا الحد. فلجل ذلك كثر الكذب على علي رضي الله عنه ومن هنا صارت بحاجة الى التروي والتأكد في فحص الرواة عنه. نعم. حدثنا حسن بن الربيع قال حدثنا حماد بن زيد عن - [00:10:00](#)

وهشام عن محمد وحدثنا فضيل عن هشام قال وحدثنا مخلص بن حسين عن هشام عن ابن سيرين قال ان هذا العلم انظروا عن

تأخذون دينكم. نعم. حدثنا ابو جعفر محمد بن الصباح قال حدثنا اسماعيل بن زكريا عن عاصم الاحول - 00:10:20

عن ابن سيرين قال لم يكونوا يسألون عن الاسناد. فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم. فينظر الى اهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر الى اهل البدع فلا يؤخذ حديثهم. هذا مما روى عن ابن سيرين رحمه الله تعالى. وهو محمد ابن سيرين. اه مولى - 00:10:40

انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وارضاه. قال العلم هذا دين هذا العلم الذي نتعلمه دين. فاذا كان ديننا فانت تعلم ان هذا الدين لا يؤخذ عن اي احد. وانه ينبغي ان تتحوط في الاخذ عن من تتلقى عنه دينك. لان اجل امر تتلقاه - 00:11:00

وهو تتعلم هو الدين. فلا تفتح على نفسك باب الاخذ عن كل احد. ولهذا قال ان هذا العلم دين. فانظروا عمن تأخذون ولاجل ذلك جاء عن بعض السلف انهم كانوا اذا ارادوا ان يأخذوا عن احد يعني من اهل العلم نظروا في هديه وسمته - 00:11:20

وصلاته ونظره في حاله. ثم اخذوا عنه او تركوا الاخذ عنه. لان السميت ايها الاخوة مهم جدا لطالب العلم طالب العلم ينبغي ان يلزم سميت العلم وان يتأدب بآداب العلم حتى قال الاوزاعي رحمه الله كنا نمزح حتى اقتدي بنا - 00:11:40

فخشينا الا يسعنا التبسم. طالب العلم ينبغي ان يلزم السميت وليس معنى ذلك انه لا يبتسم. او انه يكفر في وجوه الناس لا لكن ليس كل كلام يخوض فيه. وليست كل عبارة يطلقها. وليس كل موقف يدخل فيه - 00:12:00

والهدي الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مظهره صلوات الله وسلامه عليه يلزمه. ويلزم هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذا الذي ينقل لنا هذا الدين ينقل هذا الدين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو اجل علم - 00:12:20

واكرم ما ينقل. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذ واخذ باخذ بحظ وافر. فلهذا لا يؤخذ العلم عن اي احد. وانما يؤخذ عمن يكون اهلا لان يؤخذ عنه. الاثر - 00:12:40

بعده عن نفس محمد ابن سيرين وانه قال رحمه الله لم يكونوا يسألون عن الاسناد السبب واضح ان الامة صادقة على رسولها صلى الله عليه وسلم. فهذه الامة مثل انا محمد بن سيرين فتح عينه على عدد من الصحابة - 00:13:00

رضي الله عنهم هو ليس بحاجة الى ان يسأل عن ثقة انس او غيره او عن ثقة ابي هريرة وغيره. لكن بعد ما وقعت الفتنة صار هناك فرق ضالة صاروا ينتقون في الرواية فلاجل ذلك قال لم يكونوا يسألون عن الاسلام - 00:13:20

فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم يعني انت الان حين تنقل لي هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. من حدثك به؟ فينظر الى اهل السنة فيؤخذ حديثهم. وينظر الى اهل البدع فلا يؤخذ حديثهم. وتقدم الكلام على امر الاخذ عن المبتدع. لا شك - 00:13:40

لان اهل البدع في زمن ابن سيرين قليل او كثير قليل بالنسبة الى عموم الموجودين. ابن سيرين يأخذ عنه الصحابة ويأخذ عن عدد من كبار التابعين فلاجل ذلك كان يأخذ عن هؤلاء الاثبات. في كلام ابن سيرين فائدة في ان كلمة - 00:14:00

اهل السنة موجودة. موجودة زمن السلف. خلافا لمن يزعم ان اهل السنة فرقة من فرق كغيرها فيقول ما الفرق بينكم؟ انتم والخوارج او الجهمية؟ انتم فرقة من فرقة نقول هذا غير صحيح. الامة - 00:14:20

زمن النبي صلى الله عليه وسلم على السنة. التي قال فعليكم بسنتي. فالنبي صلى الله عليه وسلم مات وقد قال تركتهم على مثل بيضاء كنهارها وقال فعليكم بسنتي فالصحابه هم اهل السنة كما قال الله تعالى في الصحابة في شأن لا اله الا الله وكانوا - 00:14:40

احق بها واهلها. فالصحابه هم اهل لا اله الا الله. واحق من يقوم بلا اله الا الله الصحابة. فكذلك السنة. احق من قام بالسنة اصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم اهل السنة. الذين تلقوا عن الصحابة من التابعين الثقات الاخيار هم ايضا - 00:15:00

امتداد لاهل السنة. وقعت البدعة فسميت كل بدعة بحسب المسار الذي سارته. فتشيعت فتشيع الشيعة صار يطلق عليهم الشيعة. تجاهمت الجامية فصاروا يطلق عليهم الجامية. خرج الخوارج فصاروا يطلق عليهم الخوارج. اعتزلت المعتزلة فصاروا يطلقوا عليهم المعتزلة - 00:15:20

نزل وهكذا. فاهل السنة هم الاصل. وهم الاساس. فلا يقال ان اهل السنة فرقة كغيرها من الفرق. هذا غير صحيح. لان الذين حادوا عن الجماعة هم الذين ضلوا. اما الذين استمسكوا بقوله عليه الصلاة والسلام فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين. المهديين -

00:15:40

تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ فكيف يقال هم فرقة؟ كغيرها من الفرق لها رأيها كما لغيرها من الفرق الاخرى رأي. هؤلاء الذين استمسكوا بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا سموا باهل السنة لاستمسكهم بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته. وهذا يفيد جدا في مسألة اطلاق - 00:16:00

اهل السنة. فان عددا من المبتدعة صاروا يسمون انفسهم باهل السنة. ويطلقون على المستمسكين بهدي الصحابة والتابعين يطلقون عليهم انهم هم اهل الباطل واهل البدع. وهذا الحقيقة انه من قلب الحقائق يعني على سبيل - 00:16:20 مثال الاشعرية خرجت في القرن الرابع. وهكذا الماء تبريدية. هؤلاء الان يسمون انفسهم اهل السنة. ويسمون نثبت الصفات المجسمة المشبهة وبعضهم يطلق عليهم الكفر. فيقال ان كلمة الان اهل السنة. هذه الكلمة وجدت زمن السلف او لم توجد - 00:16:40 لابد ان يقول وجد زمن السلف. فيقال هل عقيدتكم انتم الان هي نفس عقيدة السلف؟ او تختلف عن عقيدة السلف؟ فان قلت عقيدتنا هي الحق وما خالفها باطل فعقيدته السلف على خلاف قولكم. فمعنى ذلك انكم تخرجون اهل السنة السلف من؟ محيط اهل السنة.

وهذا الذي اعمى الله بصائر المجتمعين في الشيشان فيه - 00:17:00 منذ نحو سنتين او ثلاثة حين قالوا ان اهل السنة هم الاشعرية الماتورية. فقال لهم كل اهل العلم. والصحابة والتابعون. انظر الاثر هذا عن ابن سيرين في مقدمة صحيح مسلم. يقول هؤلاء اهل السنة فكيف تقول ان اهل السنة هم الاشاعرة وما تريدين؟ والامة قبلها ما كان فيها - 00:17:20

اهل السنة وفي كتاب الام للشافعي وهو قبل هؤلاء ايضا يقول الشافعي رحمه الله واحق الناس بالصبر للحق اهل السنة فاطلاق اهل السنة موجود عند العلماء قبل ان توجد الاشارة وقبل ان توجد ما تريدين. فكيف يقولون نحن اهل السنة؟ ثم يقولون في الاعتقاد - 00:17:40

كان عليه الصحابة والتابعون انه اعتقاد اهل البدع. هذا قلب للحقائق. فهذه الكلمة فينظر الى اهل السنة بالغة الاهمية ابن سيرين رحمه الله تعالى في القرن الاول. والاشعري والماتوريدي في القرن الرابع. فاطلاق كلمة اهل السنة - 00:18:00 ليست ولله الحمد حدثا محدثا بل الاصل ما عليه الصحابة والتابعون رضي الله عنهم وجاء هذا الاطلاق عن ابن عباس نفسه لكن الذي يظهر ان في السند ضعفا الوارد عن ابن عباس. اما هذا فكما ترى بمقدمة الصحيح مسلم. نعم - 00:18:20 قال رحمه الله حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا عيسى وهو بنونس قال حدثنا الازواعي عن سليمان بن موسى يا اخوان لقيت طاووسا فقلت حدثني فلان كيت وكيت فقال ان كان مليا فخذ عنه. نعم. وحدثنا عبد الله ابن - 00:18:40 ابن عبد الرحمن الدارمي قال اخبرنا مروان يعني ابن محمد الدمشقي قال حدثنا سعيد بن عبدالعزيز عن سليمان بن موسى قال قلت لطاووس فلان حدثني بكذا وكذا فقال ان كان صاحبك مليا فخذ عنه. المنى هو في عرف الناس المليء من جهة - 00:19:00 فاذا احيل الى مليء من من احيل الى مليء فليحفل. يعني اذا كان هناك عليك مبلغ من المال مثل عشرة الاف فقال صاحب المال الان حل الوفاة فتقول ليس عندي الان عشرة الاف لكن انا قد اقررت فلانا هذا عشرة الاف اذهب اليه. هذا معناه - 00:19:20 من احيل الى مليء فليحفر. ليس لك ان تقول لا. انا لا اذهب اليه. اذهب انت اليه واتني به لانه عندك موجود. وانا اكتب لك ورقة بخلاف ما لو كان - 00:19:50

سيكلفه سفرا او نحو ذلك هذا وضع اخر. هذا معنى المليء هنا ما مراد طاووس رحمه الله تعالى بالمليء ليس المقصود به المليء في ماله وانما مراده من جهة الموثوق في دينه ومعرفته. فلما قال حدثني فلان كيت وكيت - 00:20:00 يعني بأمور هكذا وكذا قال ان كان صاحبك مليا يعني موثوقا في دينه وفي حفظه اذا كان بهذا الوضع فخذ عنك. اما ما سوى ذلك فلا تأخذ عنه. نعم. قال رحمه الله حدثنا نصر بن علي الجهضمي - 00:20:20

يقال حدثنا الاصمعي عن ابن ابي الزناد عن ابيه قال ادركت بالمدينة مئة. كلهم مأمون ما يؤخذ عنه من حديث يقال ليس من اهله حدثنا محمد بن ابي عمر المكي قال حدثنا سفيان قال وحدثني ابو بكر ابن خلاد الباهلي واللفظ له - 00:20:40 قال سمعت سفيان بن عيينة عن مصعر قال سمعت سعد بن ابراهيم يقول لا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الثقة هذان

الاثران فيهما فائدة من جهة التحوط والتوثق في الرواية. ابو الزناد رحمه الله - 00:21:00

يقول ادركت بالمدينة مدينة النبي صلى الله عليه وسلم. مئة والعقد المئة في ذاك الوقت كثير جدا. ثم هؤلاء المدنيون كلهم مأمونون في دينهم. ومع ذلك لا يؤخذ عنهم الحديث. انت تعلم انه حين قال كلهم مأمون يعني من جهة - 00:21:20

لا يكذب ولا يفترى الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك هذا العدد الكثير في المدينة وحدها لا يؤخذ عنهم الحديث.

يقول ليس من لان هذا يغلب عليه التعبد مثلا والصالح ومن جهة دينه ومن جهة - 00:21:40

ثقتة في كونه صادق نحو ذلك هذا لا اشكال فيه. لكن ليس من اهل العلم وبه تعرف اهمية اخذ العلم عن اهله. اذا كان هذا الكلام قال في تلك الحقبة القديمة جدا وفي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا العدد الكبير ينبغي ان تعرف ان المئة قديما ليست كالمائة

الان - 00:22:00

ولهذا لما قتل قبل ذلك في احد قتل سبعون من الصحابة سماه الله تعالى سماها الله تعالى مصيبة اولما اصابتمكم مصيبة. قد يقول قائل سبعون قليل في البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام امر بان يحصى من يلفظ الاسلام فوجدوا خمس عشرة مئة يعني الف وخمس مئة رجالا ونساء وصبياناً فالسبعون في - 00:22:20

خمس مئة كثير جدا. فلذلك اذا كان هذا العدد في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم مئة في زمن ابي الزناد. لا يؤخذ عنهم الحديث. وليس لطعن في دينهم وانما - 00:22:40

لكونهم ليسوا من اهل العلم. وحتى وان كانوا من اهل العبادة فما بالك بما بعدهم؟ هذا يؤكد على طالب العلم اهمية التدقيق والتمحيص في من يأخذ عنه العلم فان العلم كما تقدم العلم دين. الحديث الاثر الذي بعده عن سعد ابن ابراهيم رحمه الله -

00:22:50

قاضي قال لا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الثقات يعني لا يقبل الا الحديث الا من الثقات المأمونون والثقة يجمع امرين الامر الاول الامانة في ديني. وهو الذي تقدم في الخبر السابق. لكن يحتاج ايضا الى امر اخر. وهو الضبط في علمه - 00:23:10

فالثقة هو من جمع الامرين. ولهذا من كان موثوقا في دينه من جهة امانته. لكنه ليس من اهل الضبط فلا لانه في هذه الحالة كما

سيأتينا ان شاء الله تعالى قد يخطئ ويروي ما لا ينبغي ان يروي - 00:23:30

لا لانه سيء في ديانته ولكن لانه ضعيف في فهمه وعلمه. نعم. قال رحمه الله وحدثني محمد ابن عبد الله ابن قهزاد من اهل مرو. قال سمعت عبدان بن عثمان يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول الاسناد من - 00:23:50

ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء. نعم. وقال محمد بن عبد الله حدثني العباس ابن رزمة. قال العباس ابن رزمة كذا ابن رزمة نعم

نسخة ابن ابي رزمة هل هو العباس - 00:24:10

وابن ابي رزمة. لعله يراجع ان شاء الله. نعم. هي في نسخة من برزمة وفي نسخة من ابي رزمة. نعم. قال حدثني العباس قال سمعت عبد الله يقول بيننا وبين القوم القوائم. يعني الاسناد. نعم. وقال محمد سمعت ابا - 00:24:40

إبراهيم ابن عيسى الطلقاني قال قلت لعبد الله ابن المبارك يا ابا عبد الرحمن الحديث الذي جاء ان من البر بعد ان تصلي لابويك مع

صلاتك. وتصوم لهما مع صومك. قال فقال عبد الله يا ابا اسحاق عن من هذا؟ قال قلت له - 00:25:00

هذا من حديث شهاب بن فراش قال ثقة عن من؟ قال قلت عن الحجاج ابن دينار قال ثقة عن من؟ قال قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا اسحاق ان بين الحجاج ابن دينار وبين النبي صلى الله عليه وسلم مفاوز تنقطع - 00:25:20

وفيها اعناق المضي ولكن اعناق المطي. عندك الميم مفتوح الفتحة. نعم يا لطيف لطيف نعم تنقطع فيها اعناق ولكن ليس في الصدقة

اختلاف. نعم. هذه الاثار عن عبد الله بن مبارك رحمه الله تعالى الامام المشهور المعروف - 00:25:40

رحمة الله تعالى عليه. يقول في الاثر الاول الاسناد من الدين. الاسناد لا ينبغي ان يستسهل في امره. وان يقال امر الاسناد يسير بل هو لانه بالاسناد تعرف هل هذا المنسوب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حق او باطل؟ هذا منسوب الى الصحابة حق او باطل. فهو

من دين الله وهو من خصائص - 00:26:10



كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية من خصائص امة محمد صلى الله عليه وسلم هذا الاسناد. لك ان تعرف ان الشعبي رحمه الله تعالى هذا الامام الكبير الثقة لا يقرأ ولا يكتب. لكنه كان حافظا. فكان يروي هذه العلوم الكثيرة - [00:26:30](#) من خلال حفظه فيرويهها مشابة بمن يحدثهم رحمه الله ويأخذها عن شيوخه بالحفظ فالاسناد امره عظيم حتى نعرف المنسوب الى النبي صلى الله عليه وسلم والى اصحابه صحيح او غير صحيح فهو من الدين. يقول لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء لولا -

[00:26:50](#)

ان الامة اكرمها ربها بهذا الاسناد لاستطاع اي احد ان ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم اي شيء يريد. يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس لا يجوز هل هذا فعلا قاله الرسول صلى الله عليه وسلم او لم يقل ولا شك ان الله حفظ دينه من هذا فان الله عز وجل حفظ هذا الدين كما سيأتي في التطبيق على الاثر - [00:27:10](#)

ثم قال روى بسنده عن عبد الله بن مبارك ايضا قال بيننا وبين القوم القوائم. القوائم يعني القوائم جمع القائمة. فالحيوان له اربع

قوائم. كما انه لا يستطيع ان يقف الا على قوائم اربع - [00:27:30](#)

فكذلك يقول بيننا وبينهم هذه الامور العظام هذا الامر العظيم وهو الاسناد. فاذا قال قال رسول الله نقول لك من قال حدثنا من الذي قال لك؟ يقول قال فلان من حدث فلانا؟ كما في الاثر الذي بعده. ان الطلقانية سأل عبد الله ابن المبارك عن حديث فيه ان من البر -

[00:27:50](#)

بعد البر يعني بابويك ان تصلي لابويك مع صلاتك. وتصوم لهما مع صومك فقال عن من هذا؟ قلت من حديث شهاب بن فراش قال ثقة

عن من؟ يعني عن نقله شهاب؟ قلت عن الحجاج ابن دينار. قال ثقة عن من؟ قلت - [00:28:10](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال يا ابا اسحاق بين الحجاج بن دينار وبين النبي صلى الله عليه وسلم مفاوز. المفاوز جمع المفازة. وهي الارض البعيدة يعني مسافات طويلة بين هذا الرجل لان الحجاج رحمه الله تابع تابعي من اتباع التابعين فبينه وبين

النبي - [00:28:30](#)

صلى الله عليه وسلم اثنان على الاقل تابعي ثم صحابي وربما تابعي ثم تابعي ثم صحابي. يقول ما ما ينسب هكذا الامر لرسول الله

صلى الله عليه وسلم بهذه الطريقة. فبين ان هذا لا يثبت من خلال فحص الاسناد. يقول شيخنا ابن باز رحمه - [00:28:50](#)

وفي الحديث لا اصل له. لا يشرع ان يصوم عنه او يصلي له. او عن الشيخ يقصد النفل اما حديث مات وعليه صيام صام عنه وليه

فهذا مستثنى بالشرع لان هذا امر واجب. لكن ان يتقرب الى الله - [00:29:10](#)

الصيام يقول ساصوم يوم الاثنين لاجل ان يكون ثوابه لوالدي هذا لا يشرع. يقول الشيخ اما الصدقة عنهم فتجوز باجماع المسلمين.

وهذا الذي قاله ابن المبارك رحمه الله تعالى. ليس بالصدقة اختلاف. يعني ما فيه خلاف لانك اذا تصدقت - [00:29:30](#)

عن احد من الموتى ان ذلك مشروع. الصدقة ليس فيها اختلاف اما ان تصوم عنه او تصلي عنه فالصحيح ان هذا لا يشرع. اختلف اهل

العلم الله تعالى في الاعمال التي لم ترد منصوصة. يعني جاءت جاءت العمرة منصوصة. جاء الحج منصوصة - [00:29:50](#)

جاءت الصدقة منصوصة تبقى امور غير منصوصة مثل القراءة كأن تقرأ ما شاء الله القرآن وتهدي ثواب هذا لابيك او لامك. اختلف

اهل العلم في هذه الصورة. فكثير من اهل العلم على ان هذا يجوز - [00:30:10](#)

وعليه الحنابلة بالنظر الى انها هذا الفعل مثل الصدقة قالوا والوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الحج حين سئل عن

العمرة هي عبارة عن امثلة ولو سئل عن - [00:30:30](#)

لاجاب فيها بنفس ما اجاب به عن العمرة. فليس لكم ان تقولوا انها اشياء منصوصة لا يجوز مخالفتها. لان النبي صلى الله عليه وسلم

حين اجاد الصدقة ما الذي يمنع ان يجيز القراءة؟ فكما انها تصح في الصدقة وباجماع المسلمين - [00:30:50](#)

طائفة مردولة من المتكلمين قالوا انه لا تصله كلام باطل الاعتبار به. قالوا ما الفرق بين الصدقة وبين غيرها مثل ان يقرأ ويهدي

ثواب قراءته ونحو ذلك. القول الثاني من اقوال اهل العلم هو قول الشافعي رحمه الله تعالى - [00:31:10](#)

ان هذه الاشياء منصوصة. وانها ليست مجالا لان يقاس عليها غيرها. قالوا وبناء عليه يلتزم ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم

تحديدا مثل مثل الحج عن من لم يحج وهكذا العمرة. واي شيء يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم منصوبا فانه مستثنى. قالوا

والدليل - [00:31:30](#)

قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى. قالوا فاخراجنا اي شيء من هذا العموم يحتاج الى دليل خاص فالصدقة اخرجناها من قوله

وان ليس للانسان الا ما سعى لاجل حديث خاص. وبناء عليه فكل ما يريد ان يهديه - [00:31:50](#)

الى الموتى يجب ان يكون فيه دليل خاص وهذا الذي يميل اليه الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى. ولهذا قال القراءة لا ليس

عليها دليل وان قال بها بعض اهل العلم الاولى تركه. فكان يرجح قول الشافعي في هذه المسألة. رحم الله الجميع. نعم - [00:32:10](#)

قال رحمه الله وقال محمد سمعت علي بن شقيق يقول سمعت عبدالله بن المبارك يقول على رؤوس الناس دعوا حديث عمرو بن

ثابت فانه كان يسب السلف. نعم. وحدثني ابو بكر ابن النضر ابن ابي النظر قال حدثني ابو النظر هاشم ابن القاسم. قال حدثنا ابو

عقيل - [00:32:30](#)

صاحب بهيه قال كنت جالسا عند القاسم بن عبيد الله ويحيى بن سعيد فقال يحيى للقاسم يا ابا محمد انه قبيح على مثلك عظيم ان

تسأل عن شيء من امر هذا الدين فلا يوجد عندك منه علم ولا فرج او علم ولا مخرج. فقال له القاسم وعم - [00:32:50](#)

قال لانيك ابن امامي هدى ابن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما. قال يقول له القاسم اقبح من ذاك عند من عقل عن الله ان اقول بغير علم

او ان او اخذ عن غير ثقة قال فسكت فما اجابه. نعم. وحدثني بشر ابن الحكم - [00:33:10](#)

قال سمعت سفيان يقول اخبروني عن ابي عقيل صاحب بهيه ان ابنا لعبد الله ابن عمر رضي الله عنهما سألوه عن شيء لم يكن عنده

فيه علم فقال له يحيى ابن سعيد والله اني لاعظم ان يكون مثلك وانت ابن امامي الهدي يعني عمر وابن عمر تسأل - [00:33:30](#)

من امر ليس عندك فيه علم فقال اعظم من ذلك والله عند الله وعند من عقل عن الله عز وجل ان اقول بغير علم او اخبر عن غير ثقة

قال وشهدهما ابو عقيل يحيى ابن المتوكل حين قال ذلك. وحدثنا عمرو بن - [00:33:50](#)

ابن علي ابو حفص قال سمعت يحيى ابن سعيد قال سألت سفيان الثوري وشعبة ومالكا وابن عيينة عن الرجل لا يكون ثبتا في

الحديث. فيأتيني الرجل يسألني عنه قالوا اخبر عنه انه ليس بثبت. وحدثنا عبيد الله بن سعيد قال سمعت النظر - [00:34:10](#)

يقول سئل ابن عون عن حديث لشهر وهو قائم على اسكفة الباب. فقال ان شهرا مم ان شهرا نذكوه ان شهرا نذكوه. قال يقول اخذته

السنة الناس تكلموا فيه وحدثني حجاج بن الشاعر قال حدثنا شابة قال قال شعبة وقد لقيت شهرا فلم اعتد به. ايضا هذه الآثار -

[00:34:30](#)

في التأكيد على التثبت في الرواية او التثبت في القول على الله عز وجل. فعبد الله ابن مبارك كان يقول على رؤوس الناس. يعني

يجهر بهذا جهرا. دعوا حديث عمرو بن ثابت - [00:35:00](#)

فانه كان يسب السلف يسب السلف معناه انه رافضي. فكان يشهر هذا ويظهره ويجهر به على الناس. تحذيرا من هذا الراوي للسلف

رضي الله عنهم الاثر الذي بعده فيه شيء من الضعف لك كما ذكرنا انا ذكره على سبيل الاستشهاد على سبيل الاعتذار - [00:35:20](#)

بما قبله وما بعده فيه ان القاسم ابن عبيد الله والقاسم هذا ابن ابن عبيد هو القاسم ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن عمر. ابن الخطاب

رضي الله عنه. فقال له يحيى انه قبيح - [00:35:40](#)

كن على مثلك عظيم ان تسأل عن شيء من امر هذا الدين فلا يوجد عندك علم ولا فرج. او علم ولا مخرج. قال وعم ذاك قال لانيك ابن

امامي هدى. ابن لابي بكر وابن لعمر. يعني مين؟ جهتين مختلفتين - [00:36:00](#)

فالقاسم هذا هو ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن عمر. فجداه الاعلى لابييه وعمر. وامه ام القاسم هي ام بنت القاسم محمد بن ابي بكر

الصديق. فهذا الرجل جده من جهة ابيه عمر وجده من جهة امه ابو بكر. فلماذا قال انك ابن امامي - [00:36:20](#)

فقال القاسم اقبح من ذاك عند الله اقبح من ذاك عند من عقل عن الله ان اقول بغير علم اذا سئلت وانا ليس عندي علم فانا لا افتي

واقبح من ذلك الذي يعني تقوله في انه لا يليق بي اقبح من ذلك اني - [00:36:40](#)

افتي بغير علم واصل الناس او ان اخذ عن غير ثقة سكت ما اجابه لانه جواب مسكت ومثله يعني الاثر الذي بعده في الاثر الثاني ان

سفيان الثوري وشعبة ومالكا وابن عيينة. سألهم يحيى عن الرجل لا يكون ثبتا في الحديث. فيأتي الرجل فيسألني عنه على سبيل -  
[00:37:00](#)

النصيحة يقول هذا الرجل ثقة اخذ عنه هل هذا الرجل ضابط او هل هذا الرجل مأموم في دينه؟ قالوا اخبر عنه انه ليس بثبت من باب النصيحة وليس هذا من الغيبة المحرمة. اما ابن عون رحمه الله فكان على قائما على اسقفة الباب والاسكفة - [00:37:30](#)  
هي العتبة السفلى التي توطأ فسألوه عن شهر وهو شهر ابن حوشم رحمه الله قال ان شهرا نذكوه. ان شهرا نذكوه. نذكوه يعني طعنوا فيه وتكلموا بجرحه. كانوا يقول طعنوه بالنيزة - [00:37:50](#)

وهو رمح قصير. يعني انه طعن فيه. ولهذا قال مسلم يقول اخذته اللسنة. تكلموا فيه اختلف في شهر ابن حوشب رحمه الله تعالى. من جهة حديثه هل هو من قبيل الضعيف او من قبيل الحسن - [00:38:10](#)  
وعدد من اهل العلم يرى ان شهرا رحمه الله تعالى لا يبلغ حديثه حد الضعف وانما هو من قبيل الحديث الحسن. وقد يوجد عنده بعض يعني الروايات التي يضعف فيها فيضعف - [00:38:30](#)

تضاعف تلك الروايات تحديدا لكن هو من حيث هو حديث من قبيل الحسن. وممن وثقه الامام احمد. ويحيى اجمعين والعجلي ذكر ايضا انه تابعي. الامام البخاري يقول انه حسن الحديث وقوى امره. لكن هناك اخ - [00:38:50](#)  
من اهل العلم ايضا ضعفوه فلماذا قالوا انهم نذكوه ونذكوه هذا هل هو لانه فعل امرا غير لائق بناء عليه طعن فيه وقدح فيه في دينه الذي يظهر ان شاء الله تعالى انه بعيد عن هذا. لكن ربما انه - [00:39:10](#)

في رواية بعض الاشياء التي تفرد بها وكانت منكرا فيقال هذه الاشياء التي انكرت عليه من حديثه تترك. اذا تبين ان اهل العلم بالحديث قالوا ان هذا من الالفاظ التي وهم فيها او اخطأ فيها لكن الذي يظهر الذي يظهر والله اعلم ان حديثه - [00:39:30](#)  
الحسن ولهذا وجد عن اهل العلم يعني الذين ذكرت من يعني حسن حديثه هو حسبك لان الامام البخاري والامام احمد رحمه الله حين يقول حين يقولان هذا في مثله لا شك ان الامر فيه يختلف عما لو كان على غيره. بارك الله فيك - [00:39:50](#)

- [00:40:10](#)